Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واجتهاداً فى تحقيق مصلحة الدعوة .ومصلحة الدعوة الحقيقية فى استقامتها على النهج دون انحراف قليل أو كثير ، أما النتائج فهى غيب لا يعلمه إلّا الله ، فلا يجوز أن يحسب حملة الدعوة حساب هذه النتائج إنما يجب أن يمضوا على نهج الدعوة الواضح الصريح الدقيق ، وأن يدعوا نتائج هذه الاستقامة لله ، ولن تكون إلّا خيراً فى نهاية المطاف .

وهاهو ذا القرآن الكريم ينبههم إلى أن الشيطان يتربص بأمانيهم تلك لينفذ منها إلى صميم الدعوة ، وإذا كان الله قد عصم أنبياءه ورسله فلم يمكن للشيطان أن ينفذ من خلال رغباتهم الفطرية إلى دعوتهم ، فغير المعصومين فى حاجة إلى الحذر الشديد من هذه الناحية ، والتحرج البالغ ، خيفة أن يدخل عليهم الشيطان من ثغرة الرغبة فى نصرة الدعوة والحرص على مايسمونه مصلحة الدعوة .. إن كلمة « مصلحة الدعوة » يجب أن ترتفع من قاموس أصحاب الدعوات ، لأنها مزلة ، ومدخل للشيطان يأتيهم منه ، حين يعز عليه أن يأتيهم من ناحية مصلحة الأشخاص ! ولقد تتحول « مصلحة الدعوة » إلى صنم يتعبده أصحاب الدعوة وينسون معه منهج الدعوة الأصيل !.. إن على أصحاب الدعوة أن يستقيموا على نهجها ويتحروا هذا النهج دون التفات إلى مايعقبه هذا التحرى من نتائج قد يلوح لهم أن فيها خطراً على الدعوة وأصحابها ! الخطر الوحيد الذى يجب أن يتقوه هو خطر الانحراف عن النهج لسبب من الأسباب ، سواء كان هذا الانحراف كثيراً أو قليلًا ، والله [1] أعرف منهم بالمصلحة وهم ليسوا بها مكلفين ، إنما هم مكلفون بأمر واحد ، ألّا ينحرفوا عن المنهج ، وألّا يحيدوا عن الطريق ..

---

(١) – والله أعلم منهم بالمصلحة ، وهو الصواب .